@ 357 @ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأايَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً ذَلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ } لأن من كفر بلقاء ا لا يرجو لقاءه . وقوله في (العنكبوت) { وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بِأايَاتِ اللَّهِ وَلِقَآئِهِ أُوْلائِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِى } ، وقوله في (الأعراف) : { وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِأايَاتِنَا وَلِقَآءِ الاٌّ خِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ } وقوله في (الأنعام) : { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ ياحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا } ، وقوله تعالى في (يونس) : { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ } ، وقوله في (الفرقان) : { وَقَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُواْ فِى أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً } ، وقوله في (الروم) : { وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِأايَاتِنَا وَلِقَآءِ الاٌّ خِرَةِ فَأُوْلائِكَ فِى الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . .

تنبيه .

اعلم أن الرجال كقوله هنا { يَرْجُو لِقَآءَ رَبِّهِ } يستعمل في رجاء الخير ، ويستعمل في الخوف أيضاً . واستعماله في رجاء الخير مشهور . ومن استعمال الرجاء في الخوف قول أبي ذؤيب الهذلي : يَرْجُو لِقَآءَ رَبِّهِ } يستعمل في رجاء الخير ، ويستعمل في الخوف أيضاً . واستعماله في رجاء الخير مشهور . ومن استعمال الرجاء في الخوف قول أبي ذؤيب الهذلي : % (إذا لسعته النحل لم يرج لسعها % وحالفها في بيت نوب عواسل) % .

فقوله (لم يرج لسعها) أي لم يخف لسعها . ويروى حالفها بالحاء والخاء ، ويروى عواسل بالسين ، وعوامل بالميم . .

فإذا علمت أن الرجاء يطلق على كلا الأمرين المذكورين فاعلم أنهما متلازمان ، فمن كان يرجوا ما عند ا من الخير فهو يخاف ما لديه من الشر كالعكس . واختلف العلماء في سبب نزول هذه الآية الكريمة . أعني قوله تعالى : { فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً } ، فعن ابن عباس أنها نزلت في جندب بن زهير الأزدي

الغامدي ، قال : يا رسول ا ، إنني أعمل العمل تعالى وأريد وجه ا تعالى ، إلا أنه إذا اطلع عليه سرني ؟ فقال النّبي صلى ا عليه وسلم : (إن ا طيب ولا يقبل إلا الطيب ، ولا يقبل ما شورك فيه) فنزلت الآية وذكره القرطبي في تفسيره ، وذكر ابن حجر في الإصابة : أنه من رواية ابن الكلبي في التفسير عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وضعف هذا السند مشهور ،